رابط المادة على منصة باحث

شرح)رياض الصالحين(حديث حديث

شرح رياض الصالحين : باب الإخلاص وإحضار النية ، الحديث / 2 / د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذا مجلسنا الثالث من مجالس رياض الصالحين - 00:00:04

قال الامام النووي علينا وعليه رحمة الله تعالى وعن ام المؤمنين ام عبد الله عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باوله - 00:00:23

واخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم واخرهم؟ وفيهم اسواقهم ومن ليس قال يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم قال النووي علينا وعليه رحمة الله. متفق عليه. هذا لفظ البخاري - 00:00:45

اذا قال العالم متفق عليه فمعناه ان البخاري ومسلما قد اخرجاه من الصحابي نفسه وحينما قال هذا لفظ البخاري معناه ان بين لفظ البخاري ولفظ مسلم تباين يسير. وهذا لفظ البخاري - 00:01:14

وهذا حديث عظيم ترويه ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها المكنات بابي عبد الله كما ان النبي صلى الله عليه وسلم كناها بهذه الكنية اذا التكني من السنة حتى ولو لم يكن الانسان متزوجا حتى ولو ولو لم ينجب. فالانسان من - 00:01:34

سن ان يتكنأ وهذا الحديث من الاحاديث العظيمة وهو اخبار من النبي صلى الله عليه وسلم ان جيشا سيغزو الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض الارض الصحراوية والطريق يسمى بيداء - 00:02:00

ويسمى مفازا يسمى بيداء لان الانسان قد يبيد به ان يهلك ويسمى مفازا تفاؤلا انه يفوز ولا يهلك فسوف يأتي جيش يغزو الكعبة وربنا جل جلاله يحطم هذا الجيش ويخسف بهم الارض فهذا اخبار من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:21

وحينما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخبر سألته ام المؤمنين مستفسرا قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم والسوق هم من الناس الرعية ومن دون الملك ومن لم يكن ذا سلطان - 00:02:48

والذكر والانثى فيه ثواب كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم اي من ليس من اهل هذا الجيش قال اي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن حكم الله يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على نيات - 00:03:13

وهنا ثم يبعثون على نياتهم اختيار من النووي يرحمه الله تعالى فيه الاشارة الى اهمية نية النية ومكانتها وان من الاهمية بمكان ان الانسان يبقى على نية صالحة حتى يأتيه الموت - 00:03:37

اذا هذا الخبر خبر عظيم وان هذا الجيش يخسف به والخسف هو الذهاب في الارض ومنه قوله تعالى فخسسنا به وبداره الارض ومنه قوله تعالى ومنهم من خسفنا به الارض - 00:03:59

والاسواق هم السوق ويبعثون على نياتهم ان يبعثهم الله من قبورهم ويحاسبهم على مقاصدهم اذونا بحسب نياتهم ولذا فحين لا تفرق بين الكاره وبين المجبور وبين المستبصر وبين ابن السبيل - 00:04:17

وهذا الحديث يجعل المؤمن يحذر بل يتباعد من مجالس اهل البغي ومن مجالس اهل السوء ومن مجالس المعتدين وان من كثر ثواب قوم في معصية مختارا فان الاثم والعقوبة يلحقه - 00:04:40

وما اكثر الذين يثودون مجالس الناس في اليوتيوب وفي الفضائيات حينما يجلسون مجالس الشر متعاونين مع اهل الباطل في نشر

الباطل والرزيلة وايضا الاعمال تعتبر بنية العامل واخبار النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الامر هو من الامور الغيبية. وهذا بالمسائل الايمان التي يؤمن - 00:05:01

بها المؤمن ويصدق بها وربنا جل جلاله مدح الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وام المؤمنين حينما سألت دلالة على فقهها وعلى اهتمامها بالعلم وعلى استفسارها من النبي صلى الله عليه - 00:05:33

وسلم والعذاب اذا وقع عاما وفيهم الكاره وفيهم السوق وفيهم ابن السبيل يحصل عليهم جميعا لماذا؟ لانهم لم يتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منهم خاصة فحصل ما حصل وحملهم سيد الظلم وان كانوا غير مريدين لذلك. فلذلك وردوا - 00:05:55

اذا اهل الظلم وعلى ذلك دلت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. والاخبار في كتاب الله تعالى ولذا وجب على الانسان ان كان في مكان فيه البغي وفيه الظلم ان يرحل الى مكان يتخلص فيه من الظلم - 00:06:23

وعليه ان ينكر المنكر غاية الانكار فان ربنا يقول فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين. وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهله - 00:06:45

مصلح وهذه المسألة يقف عندها الانسان وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون. فلا بد للانسان ان يبقى مصلحا متعلما عاملا مصلحا للاخرين اذا هذه سنة الله سبحانه وتعالى في الامم. انه اذا حصل السوء وحصل الفساد ولم يستق الانسان فتنة لا تصيبن الذين ظلموا خاصة - 00:07:11

اصاب الانسان من هذه الفتن - 00:07:43